اثر أسلوب الاستبصار في تنمية الكفاح التحصيلي لدى طالبات الجامعة

الكلمات المفتاحية: الاستبصار ، الكفاح التحصيلي

أ.م. وسام عماد عبد الغني أ.د. ئاسو صالح سعيد
رئاسة جامعة ديالى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
wissam4532@gmail.com Aso3251@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على **اثر أسلوب الاستبصار في تنمية الكفاح التحصيلي لدى طالبات الجامعة** ، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاح التحصيلي وتكون المقياس من (٣٢) فقرة وتم استخراج الخصائص الاحصائية للمقياس وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقتي اعادة الاختبار و قد بلغ (0.80) و ألفا كرونباخ وقد بلغ (0.85) وتم اختيار عينة التجربة بواقع (٢٠) طالبة لكل مجموعة (١٠) طالبات وتوصلت الباحثة الى فاعلية أسلوب الاستبصار في تنمية الكفاح التحصيلي اذ بينت النتائج وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الكفاح التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لاسلوب الاستبصار ، وقدمت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث :

يحظى التعليم الجامعي باهتمام كبير نظراً لدوره الكبير في الاستجابة لمطالب المجتمع وخطط التنمية وبناء مستقبل الشباب الجامعي، خاصة وما يشهده العالم من التغيرات السريعة في مجال المعرفة وسعي المؤسسات التعليمية على تقديم خدماتها وفقا لمعايير الجودة ونوعية الخريجين.

وان بعض العوامل الاجتماعية والمؤشرات التي يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل يمكن ان تؤدي الى إصابة الفرد بحالة من قلق المستقبل المهني ، ومن تلك المؤشرات انخفاض الثقة ببعض الاختصاصات الإنسانية والتربوية والعلمية للحصول على فرصة عمل في القطاع العام او

الخاص بواسطة تلك الاختصاصات ومما ينعكس سلباً على مستوى دافعية الطلبة نحو التفوق والتميز وهذا ما أكدته دراسة (مخيمر،٢٠١٣: ٩٨) .

فامتلاك الطالب لمستوى عالي من الكفاح التحصيلي يتطلب تركيز الانتباه على المهمة التعليمية وهذا بدوره يتطلب اثارة الدافعية الداخلية له من خلال الحاجات والاهتمامات والميول وأشارت كثيرا من الدراسات ان العوامل الداخلية اكثر اثراً ، واطول دواماً ، واشد قوة في استمرار السلوك التعليمي لدى الطالب من العوامل الخارجية ، كالمعززات والحوافز، كون الاولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات وتطلعات الطالب ، لذا فهي تترك اثرا اعمق لديه وهذا ما شار اليه (الزيات ، ١٩٩٦) ، اذ يرتبط مستوى الكفاح التحصيلي بالدافعية وهذا ما أشار اليه (Costa&MC.Crea ,١٩٩٢) ان الكفاح التحصيلي عامل يشير الى الافراد الذين لديهم دافعية ويتميزون بالتنظيم و السيطرة الذاتية (Costa &MC.Crea ,١٩٩٢:١٥) .

أن احدى سمات نواتج النظام التعليمي في الدول العربية هو تدني التحصيل في مستواه الشامل؛ إذ يُعدُّ تدني التحصيل الدراسي من أكثر المشكلات التي تعاني منها الأنظمة التعليمية في الدول العربية، إذ إن الخارجين والمتمردين على النظام الدراسي يتسمون بنقص الكفاح نحو إنجاز المهمات وضعف الرغبة في التعلم، والتحصيل، ولا يمكن تحقيق نهضة علمية وتطور مالم يكن هناك كفاح يحفز أفراد المجتمع من أجل النهوض به؛ لأنه يعد بمثابة المحرك في تحقيق الأهداف المختلفة (الحموي،٢٠٠٩، :٧٧).

ويتمثل الكفاح التحصيلي بمحاولة الطالب تحقيق ذاته من دراسته اذ يرى ان في التحصيل متعة للارتقاء بحياته اذ يتميز اصحاب هذا المستوى بسمات عدة منها المثابرة و التنظيم و السيطرة (Eisenberg ,et al, 2012: 17) و قد اشارت دراسة (كوستا وميكرا ١٩٩٢) (1992, Costa & MCCrea) الى ان السمات الشخصية الكبرى مرتبطة ايجابيا مع الكفاح التحصيلي ، كما وجدا ان الكفاح التحصيلي عامل يشير الى الافراد الذين لديهم دافعية و مثابرة و اهداف يجاهدون لتحقيقها و يتميزون بالتنظيم و السيطرة الذاتية. وفي دراسة اخرى وجدا ان من لديهم

كفاح تحصيلي لديهم دافعية نحو الانجاز و مستويات طموح عالية و يعملون بجد و مثابرة لتحقيق اهدافهم. (Costa & MCCrea,1992: 18)

وتتمثل مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤل الاتي (**ما هو تأثير اسلوب الاستبصار في تنمية الكفاح التحصيلي لدى طالبات الجامعة)**

اهمية البحث :

أكد سنتر (Cinter 1990) أن العملية الإرشادية تساعد في زيادة فاعلية العملية التربوية ولاسيما خدمات المساعدة والاستشارة (سليمان ،٢٠٠٠ : ٢٢) وعمل الإرشاد يحصل عن خلال البرامج الإرشادية ، فالبرنامج الإرشادي عنصر مهم وجوهري في العملية التربوية ، ومن الوسائل الضرورية في تكوين جماعة يسودها الألفة والمحبة والاحترام فضلاً عن قدرتها على مساعدة الجماعة الإرشادية على التخلص مما يواجهها من أزمات ومشاكل في الجوانب التي أُعدت لها تلك البرامج(الأميري ، ٢٠٠١ : ٣٠). فالهدف الرئيسي للبرنامج الإرشادي هو الوصول بالفرد إلى التوافق النفسي ، والاجتماعي ، وتوفير الجو الملائم في المدرسة والمجتمع (الحياني ، ١٩٨٩ : ٢٠٨) ، ويسعى الإرشاد النفسي بطرقه الوقائية والإنمائية والعلاجية لمساعدة الأفراد على فهم السلوكيات البشرية وتقديم خدمة متخصصة للأفراد والجماعات باختلاف مراحلهم العمرية ليتمكنوا من تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (العزة ، وعبدالهادي ،١٩٩٩ : ٧) .
وأن المعرفة ما بعد المعرفية تؤدي أدواراً عدّة في الحل الإبداعي للمشكلات ، ووفقاً لذلك ، فان الكثير من الطرائق المختلفة لتنمية المهارات المفيدة في حل المشكلات والتدريب عليها ، تستند أساساً الى المعرفة ما بعد المعرفية (Antoetti Ignazi& Perejo 2000: 153) .

اما اسلوب الاستبصار فهو يفيد في فهم الذات ويعد امراً بالغ الاهمية بالنسبة للارشاد الناجح وتحقيق واحد من اهم اهدافه ويفيد في ادراك المسترشد بوضوح اكثر لسلوكه غير المرغوب وقدرته على التحكم بسلوكه، مما ينتج عنه تعلم جديد يغير سلوكه(زهران، ١٩٨٠: ٢٦١-٢٦٢).

وان الاستبصار يعد من اكبر الإضافات التي تناولها علم النفس الجشتالت لفهم طبيعة عملية التعلم بالاستبصار وان التعلم يحدث فجأة ، بمعنى انه قد يحدث من محاولة واحدة تسبقها فترة تأمل وانتظار ويكون التعلم في هذه الحالة من القوة بحيث انه يقاوم النسيان هذا بالاضافة إلى انه يتميز كذلك بأنه سهل الانتقال إلى المواقف الجديدة المشابهة للمواقف التي حدث فيها، أي إن عملية التعميم إلى المواقف الأخرى من الخواص الرئيسية التي تميز التعلم بالاستبصار، لذا يرى كوهلر إن الإرشاد بالاستبصار هو للتوفيق بين عناصر المجال الممكنة أو إعادة تكوين الكل المنظم أي إن عملية الاستبصار في الحقيقة هي عملية إدراك علاقة ليست مطلقة الحدوث بشكل دائم وإنما تتأثر بعوامل (الازيرجاوى،١٩٩١: ص٢٧٩-٢٨٠).

والاستبصار عند علماء الجشتالت هو الإدراك الفجائي أو الفهم الفجائي لما بين أجزاء المواقف الأساسية من علاقات لم يدركها الفرد من قبل ، وذلك إثناء محاولات وأخطاء تطول أو تقصر ، أو هو الحل الفجائي للمشكلة سواء سبقته أم لم تسبقه محاولات وأخطاء ، والاستبصار دليل على إن الفرد فهم المشكلة وعرف ما يجب عمله لحلها ومما يدل على إن الحل جاء عن طريق الاستبصار (راجح، ١٩٦٨: ٢١٥).

هدف البحث وفرضياته :

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر أسلوب الاستبصار في تنمية الكفاح التحصيلي لدى طالبات الجامعة من خلال التحقق من الفرضيات الاتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ،بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الكفاح التحصيلي قبل تطبيق أسلوب الاستبصار وبعده .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ،بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الكفاح التحصيلي

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ،بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية باستعمال اسلوب (الاستبصار) والمجموعة الضابطة على مقياس الكفاح التحصيلي في الاختبار البعدي .

حدود البحث :

التعرف على أثر برنامج بأسلوب الاستبصار في تنمية الكفاح التحصيلي لدى طالبات الجامعة في جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م .

تحديد المصطلحات :

اولاً :- (الاستبصار) ***insight***

١-**تعريف باترسون (Paterson,1990)** إدراك الفرد انه يعاني من مفهوم خاطئ معين أو مجموعة من المفاهيم المترابطة والذي يبرز من خلاله مثيرا يجعل من الممكن عزل المفهوم الخاطئ (باترسون،١٩٩٠ : ٦٣).

٢-**تعريف بيرلز (Peralles,2009)** إعادة الفرد لبناء خبراته بحيث يصبح لها معنى جديدا غير المعنى السابق ،وكلما كان الإدراك واضحا، كان الاستبصار بالمواقف فعالا وأمكن التوصل لحلول للمشكلات التي تواجه الفرد (أبو اسعد ،٢٠٠٩ : ٢٨٦-١٧٢).

تعريف الباحثة الإجرائي لأسلوب الاستبصار: "مجموعة من الفنيات والنشاطات المنظمة تنظيما على وفق أسس علمية تعتمد على بعض فنيات النظرية الجشتالتية (تحمل المسؤولية، الان وكيف، الكرسي الساخن، التعبير عن مشاعر الاستياء والتقدير ،المشاركة بالأحاسيس، الدور المعكوس، الانسحاب، تحويل الاسئلة الى عبارات، لغة الجسم، الكرسي الخالي، الدور المعاكس) لغرض رفع الكفاح التحصيلي" .

خامساً :- (الكفاح التحصيلي) Achievement Striving

١. **ايمونز** "Emmons, 1991" : الاهداف التي يرغب بها الشخص ويحاول انجازها أو اتمامها من خلال مختلف المواقف (Emmons, 1991,p.455).

٢. كوستا وميكرا **Costa &MC.Crea 1992** عامل يشير الى الافراد الذين لديهم دافعية ليعملوا بجد و مثابرة لتحقيق اهدافهم و يتميزون بالتنظيم و السيطرة الذاتية (١٩٩٢:١٥, Costa &MC.Crea)

وقد تبنت الباحثة تعريف كوستا وميكرا (Costa&MC.Crea,1992) كما تبنت نظريتهما في هذا البحث اطاراً مرجعياً في القياس و تفسير النتائج تعريفاً نظريا في هذا البحث الحالي واطاراً مرجعياً.

التعريف الاجرائي للكفاح التحصيلي : الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات على مقياس الكفاح التحصيلي المستخدم في هذا البحث .

الفصل الثاني

اولاً:- الإطار النظري :مفهوم الكفاح التحصيلي

ارتبط مفهوم الكفاح التحصيلي بنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية -1985 (Costa & MC.Crea 1992) و لعامل يقظة الضمير بالتحديد وذكر ان اصحاب هذا العامل يتصفون بالاجتهاد و القدرة على تنظيم السلوك و السعي و راء الاهداف و تحقيقها، فالسمات الشخصية للفرد الذي يتميز بمستوى عامل من يقظة الضمير يشير الى رغبة وميل للإنجاز والقيام بالمهمات و الواجبات بأحسن مستوى للوصول الى الاهداف المنشودة (طه، ٢٠٠٣: ٣٥٢).

ويعد إيمونز (Emmons) من العلماء الذين اهتموا بمفهوم الكفاح بنظريته الكفاحات الشخصية، وتناولها تناولاً مفصلاً، وقسمها إلى (١٥) كفاح شخصي وهي (العلاقات الشخصية، الكفاح الإيجابي، الكفاح السلبي، الكفاح الروحاني، الكفاح التحصيلي، كفاح الانتماء، كفاح الألفة أو المودة، كفاح القوة، كفاح توليد الأفكار أو صناعة الأفكار، كفاح التنمية الذاتية والصحة، كفاح الهوية، كفاح تقديم الذات، كفاح المتعة أو المرح، كفاح الاستقلال، كفاح عدم القدرة على التكيف-هزيمة الذات)، ويرى أن مفهوم الكفاح ينطوي على استخدام الإدراك المعرفي والفهم للدافعية، وأن الكفاح عبارة عن أهداف يسعى الفرد إلى تحقيقها مهما واجهته من مواقف وظروف، وأن إنجازها يؤدي إلى شعوره بالسعادة والراحة الذاتية (Suzanna, et al., 2017,p.552).

❖ **خصائص الكفاح التحصيلي بحسب إيمونز (Emmons) :**

- إن الكفاح فردي وخاص بالفرد من حيث الأهداف التي تتجمع سوية لتكّونه، فضلاً عن الطرائق المختلفة التي يعبر بها الفرد عن كفاحه (Pervin, 2003,p. 324).
- ان الكفاح يحتوي على مكونات معرفية وسلوكية مؤثرة في الفرد، أما ان تكون مرتبطة مع بعضها او تكون مستقلة.
- إن الكفاح متغير؛ إذ يختلف كفاح الفرد من موقف إلى آخر ويمكن أن يتغير بتغير الحياة وظروفها فهو يعكس تطورنا المستمر خلال فترة حياتنا.
- ان تحقيق الكفاح التحصيلي لا يعني أنه لا يوجد مَن يكافح من أجل تحقي أهداف أخرى؛ إذ يمكن لفردٍ ما أن يشعر بارتياح كونه صالحاً في جانب معين، ولكن ما يزال يبحث عن فرص أخرى ليكون صالحاً في الأنواع الأخرى من الكفاحات، كما يمكنه تجنب الصدمات لتقييم الذات في مواقف معينة .

اذ يُعدُّ الكفاح في جميع المواقف واعياً وقادراً للتعريف بالذات وأن باستطاعة الأفراد التعريف بتقريره حتى حينما يكونوا قلقين من محاولة إنجاز شيء، ولم يترك إيمونز احتمال كون الأفراد غير واعين لكفاحهم، وحتى إمكانية كون الكفاح غير واعي، والافتراض الرئيس الذي يفترضه ايمونز هو أن جميع الأفراد قادرين على التعريف بتقرير أهدافهم بطريقة مضبوطة وواقعية (Emmons, 1996 ,p.314).

❖ **العوامل المحددة للكفاح التحصيلي :**

١. درجة الكفاح التي على الفرد بلوغها حتى يتحقق هدفه، وتدخل ضمنها معايير كـ (القيمة والأهمية والألتزام).
٢. النجاح (الخبرات التي تم اكتسابها في الماضي واحتمالية استخدامها بنجاح في المستقبل).
٣. الرضا الذاتي والطمأنينة (مهمات يسعى إليها ذات مستوى منخفض من الصعوبة) .
٤. إتجاه الكفاح (يكون أما الكفاح نحو الهدف الإيجابي أو الكفاح لتجنب الهدف السلبي) (Matthias, et al., 2009,p.289)

❖ **أهداف الكفاح التحصيلي :**

لقد صنف جرانت ودويك (Grant & Dweck, 2003) اهداف الكفاح التحصيلي الى:-

١- القدرة: تشير إلى الرغبة في التحقق من قدرة الفرد وهي مشابهة لأهداف منحى الأداء لدى ميجلي وآخرون إلاَّ أنها لا تتعلق بالمقارنة المعيارية.

٢- التعلم: الرغبة في تطوير الكفاءة بتعلم أشياء جديدة وتحسين المهارات، إلى جانب الرغبة في إتقان التحديات الرئيسة.

٣- المعيارية: الرغبة في التفوق على الآخرين.

٤- النتيجة: الرغبة في تحقيق نتائج إيجابية، وتتداخل مع الأهداف الخارجية التي تركز على كسب مكافآت خارجية (Grant & Dweck, 2003,p.545).

الفصل الثالث

اولاً: منهج البحث: Approach OF Research

لتحقيق هدف البحث الحالي والتحقق من فرضياته اعتمدت الباحثة منهج البحث شبه التجريبي، إذ تعد البحوث التجريبية من ادق انواع البحوث العلمية اذ يتخذ التجريب اداة لاختبار صحة الفروض، إذ يمكن أن يستخدم لاختبار الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة ، وهذا النوع من البحوث أكثر صدقاً في حل المشكلات (عدس،١٩٩٨،ص١٨٤) ، ويمكن ايضا عزل بعض المتغيرات وقياسها بدقة، ويعتمد الباحث على التجربة العلمية بوصفها المصدر الاساس للوصول الى النتائج وإيجاد الحلول للمشكلات المطروحة (الخرابشة، ٢٠٠٧: ٧٧-٧٨).

ثانياً: التصميم التجريبي Experimental Design

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي والتحقق من فرضياته اعتمدت الباحثة تصميم والمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بقياس قبلي وبعدي إذ تخضع المجموعة التجريبية للعامل التجريبي وتترك المجموعة الضابطة دون اي تدخل او اضافة فيكون تأثير الفرق بين ، ويبين جدول (١) مخطط التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي:

الجدول (١) يبين التصميم التجريبي

المجموعة التجريبية	**التكافؤ في:** ١-الاختبار القبلي للكفاح التحصيلي ٢-التحصيل الدراسي للام ٣-التحصيل الدراسي للاب ٤-المستوى الاقتصادي	اختبار قبلي	**أسلوب الاستبصار**	اختبار بعدي
المجوعة الضابطة			**لا تتعرض لأي اسلوب**	

ثالثاً:- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى موزعين على (١٤) كلية والبالغ عددهم (٢٢٢٠٨) طالب وطالبة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢

رابعاً:- عينات البحث:

أ. العينة الاستطلاعية :

لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس من قبل المستجيبين ومعرفة وضوح وفهم فقرات المقياس، وكذلك معرفة الوقت المستغرق للاستجابة للمقياس.

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الطلبة والبالغ عددهم (٥٠) طالباً وطالبة، وتبين أن تعليمات المقياس كانت واضحة، وفقراته كانت مكتوبة بلغة بسيطة ومفهومة، وان الوقت المستغرق للإجابة بلغ ما بين (٢٥-٣٥) دقيقة.

ب. عينة الثبات :

اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية قوامها (١٠٠) طالباً وطالبة ومن التخصصات العلمية والانسانية.

ج. عينة التحليل الإحصائي:

اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية وبنسب متناسبة من المجتمع المتمثل بالكليات التابعة لجامعة ديالى قوامها (٦٠٠) طالباً وطالبة من (٦) كليات ثلاثة كليات علمية وثلاثة كليات إنسانية .

د.عينة التصميم التجريبي :

اختارت الباحثة عينة قوامها (٢٠) طالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية ، ولاختيار عينة التجربة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١. تطبيق مقياس الكفاح التحصيلي على عينة قوامها (٢٠٠) طالبة.

اختارت الباحثة وبصورة قصدية (٢٠) طالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة ، من الذين حصلن على اقل الدرجات على مقياس الكفاح التحصيلي اذ تراوحت درجاتهن بين(٧٠-٨٤) درجة على المقياس ، وتم توزيعهم بصورة عشوائية إلى مجموعتين، بواقع (١٠) طالبات لكل مجموعة، أي للمجموعة التجريبية (١٠) طالبات وللمجموعة الضابطة (١٠) طالبات .

❖ **السلامة الداخلية للتجربة:**

تم تحقيق السلامة الداخلية للتجربة من خلال إجراء التكافؤ بين المجموعات الثلاث، أجرت الباحثة التكافؤ بين المجوعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة على الرغم من توزيع الطلاب بشكل عشوائي على المجموعتين، مما يوفر ضمان السلامة الداخلية. اعتمدت الباحثة على إجراء التكافؤ في بعض العوامل التي قد تؤثر على سلامة التجربة وهي: (درجة الاختبار القبلي على مقياس الكفاح التحصيلي –التحصيل الدراسي للاب – التحصيل الدراسي للأم).

خامساً:- أدوات البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث وفرضياته، تطلب بناء أدوات للوصول إلى نتائج البحث وهي:

١. بناء مقياس الكفاح التحصيلي.

٢. بناء برنامج ارشادي وفقاً لاسلوب (الاستبصار).

وعليه قامت الباحثة ببناء المقياس متمثلاً بتحديد المفهوم وبإعداد مكونات المقياس، ومن ثم مجالات فقراته اعتماداً على النظرية المتبناة بعد الاطلاع على ألادبيات والدراسات السابقة وبناء البرنامج الارشادي وفقاً لاسلوب (الاستبصار).

- **مقياس الكفاح التحصيلي:**

لغرض قياس الكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة، قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاح التحصيلي لتحقيق أهداف البحث وفقاً للخطوات الآتية:

- **تحديد مفهوم (الكفاح التحصيلي) :**

تم تحديد مفهوم الكفاح التحصيلي من خلال نظرية العوامل الخمس الكبرى لـ (Costa&MC.Crea) وتعريفهما للمفهوم الذي تبنته الباحثة في البحث الحالي، وهو " الافراد الذين لديهم طموح عالي واهداف يتابعونها بطريقة منظمة وفاعلة ويبذلون مزيداً من الجهد لتحقيق اهدافهم" (Costa&MC.Crea, 1998).

تحديد مجالات مقياس الكفاح التحصيلي: تم تحديد خمسة مجالات وفقاً للإطار النظري وهي:(الدافعية نحو السلوك . تحقيق الأهداف . المثابرة . التنظيم . التحكم .)

١. إعداد فقرات المقياس:

بغية إعداد فقرات مقياس الكفاح التحصيلي، قامت الباحثة بصياغة فقراته من خلال:

- الأطر النظرية والدراسات السابقة.
- المصادر في العلوم التربوية والنفسية التي بحثت في موضوع الكفاح التحصيلي .

٣. تصحيح المقياس:

كان لفقرات مقياس الكفاح التحصيلي خمسة بدائل بدائل هي: **(تنطبق عليّ كثيرا جدا ، تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي برجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً)** وتم الاتفاق على عملية تصحيح المقياس في إعطاء البدائل الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي للدرجات الموجبة ، و(١-٢-٣-٤-٥) للدرجات السالبة.

❖ **صلاحية فقرات المقياس :**

من اجل الاطمئنان لمدى صلاحية مجالات وفقرات مقياس الكفاح التحصيلي جرى عرض المقياس بصيغته الاولية المكونة من (٥) مجالات و(٣٥) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٢) محكماً ملحق (١) وقامت الباحثة بالاعتماد على آراء السادة الخبراء مع اعتماد قيمة (كاي^{٢}) المحسوبة معياراً لحذف الفقرة او تعديلها ، وعند موازنة قيم (كاي^{٢}) المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) ، يتضح لنا أن (٣) فقرات حذفت ، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٣٢) فقرة.

٤. الخصائص السايكومترية للمقياس :

لأجل التحقق من الصدق استخدمت الباحثة الاتي :

١-**الصدق الظاهري:** يشير ايبل(Ebel)، الى ان أفضل وسيلة للصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها (Ebel,1972,p:79).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عند عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (٢٠) والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (١) يبين ذلك

٢-**صدق البناء:** سيتم التحقق من صدق بناء مقياس الكفاح التحصيلي من خلال المؤشرات الإحصائية الاتية:

أ- القوة التمييزية للفقرات:

يعدّ أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية إجرائيين مناسبين في عملية تحليل الفقرة ، ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

١. تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي الذي بلغ (٦٠٠) طالباً وطالبة ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

٢. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب الدرجة الكلية أي من أعلى درجة إلى ادنى درجة.

٣. اختيار (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجة في المقياس و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات في المقياس واللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز (Anastssl, 1997: p.208) ، وقد بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٦٢) استمارة.

٤. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة من كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وقد تبين أن جميع الفقرات كانت مميزة ودالة احصائياً لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) .

ب: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله. (Kaplan and saccuzz,1982,p:141) ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس للتحقق من قوة ارتباط الفقرة بالمقياس ، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٧٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨)

ج - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، وقد تبين ان جميع

الارتباطات دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) .

7. مؤشرات الثبات:

أولا : الثبات باستخدام (الفاكرونباخ) :

لاستخراج قيمة الثبات على وفق هذه الطريقة قامت الباحثة بإخضاع جميع استبانات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (100) استمارة للتحليل، وبلغ معامل الارتباط الكلي (٠.٨٨).

ثانياً: طريقة إعادة الاختبار:

لإيجاد الثبات بهذه الطريقة أعادت الباحثة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالبا وطالبة بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الأول إذ يرى (آدمز) أن إعادة تطبيق المقياس لتعرف ثباته يجب أن لا يقل عن هذه المدة (Adoms, 1964: p.8) ، وبعد الانتهاء من التطبيق الأول والثاني جرى استعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الارتباط الكلي (٠.٨٢) ويشير عيسوي إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠,٧٠-٠,٩٠) هو مؤشر جيد للاختبار الثابت **(عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨)**

سادساً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية من خلال استعمال برنامج (SPSS) .

الفصل الرابع

أولاً. عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

هدف البحث وفرضياته

لغرض التعرف على فاعلية أسلوب (الاستبصار) في تنمية الكفاح التحصيلي لدى طالبات الجامعة من خلال اختيار الفرضيات الصفرية الاتية:-

الفرضية الاولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (أسلوب الاستبصار) والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الكفاح التحصيلي، ولاختبار صحة هذه المقارنة استعملت الباحثة اختبار (مان وتني للعينات المتوسطة)، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة،

اتضح أن القيمة المحسوبة البالغة (٠) ، وهي اصغر من قيمة مان ويتني الجدولية البالغة (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية الثانية ، والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية الثانية، وكما موضح في جدول (٢١):

جدول (٢١) قيمة مان وتني للعينات المتوسطة لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الكفاح التحصيلي للاختبار البعدي

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الترتيب	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
الكفاح التحصيلي بعدي	التجريبية الثانية	١٠	108.7	٦.٥٨٤	١٥٥	١٥.٥	٠.٠٠	٢٣	دالة لصالح التجربة الثانية
	الضابطة	١٠	٧٧.٧	٥.٦٧٧	٥٥	٥.٥			

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (أسلوب الاستبصار) قبل البرنامج وبعد البرنامج على مقياس الكفاح التحصيلي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ ظهر أن القيمة المحسوبة تساوي (صفر) أي دالة إحصائياً مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وذلك لوجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية الثانية قبل تطبيق البرنامج وبعده وجدول (٢٤) يوضح ذلك:

جدول (٢٤) قيمة ولكوكسن لمعرفة الفروق في الكفاح التحصيلي للمجموعة التجريبية الثانية

بين الاختبارين (القبلي والبعدي)

المجموعة	المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة ٠,٠٥
							المحسوبة	الجدولية *	
التجريبية الثانية	القبلي	١٠	٨١.٢	٣.٠١١	صفر	صفر	صفر	٨	دالة لصالح البعدي
	البعدي		١٠٨.٧	٦.٥٨٤	٥٥	٥,٥٠			

الفرضـية الثالثـة : لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين متوسـط رتـب درجـات أفـراد المجموعـة الضـابطة فـي القيـاس القبلـي والبعـدي لمقيـاس الكفـاح التحصـيلي ، ولاختبـار صـحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعـدي، إذ ظهـر أن القيمـة المحسـوبة تسـاوي (١٨.٥) أي غيـر دالـة إحصـائيا مقارنتهـا بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، لذا تقبل الفرضية الصفرية إذ لا توجد فروق بين المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي وجدول (٢٥) يوضح ذلك:

جدول (٢٥) قيمة ولكوكسن لمعرفة الفروق في الكفاح التحصيلي للمجموعة الضابطة

بين الاختبارين (القبلي والبعدي)

المجموعة	المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة ٠,٠٥
							المحسوبة	الجدولية *	
الضابطة	القبلي	١٠	80	3.801	36.50	٦.٠٨	١٨.٥	٨	غير دالة
	البعدي		٧٧.٧	٥.٦٧٧	18.50	٤.٦٣			

ثانياً:- الاستنتاجات *The Conclusions*

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي :-

١- نجاح أسلوب الاستبصار في ادراك عينة البحث لخبراتهن السابقة من خلال ما يتعرضن له من مثيرات مختلفة في المواقف الحياتية بشكل عام ومواقف البيئة التعليمية بشكل خاص مما يسمح لهن بربط الخبرات الجديدة مع الخبرات السابقة وإنتاج استجابات تتناسب مع المثيرات المختلفة التي يتعرضن لها ، وكلما كان الإدراك واضحا أمكن التوصل لحلول للمشكلات التي تواجه الفرد ، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية من نجاح أسلوب الاستبصار في تنمية الكفاح التحصيلي لدى عينة البحث.

٢-من العوامل التي أدت الى نجاح البرنامج الارشادي في تنمية الكفاح التحصيلي هي المرحلة العمرية للطالبات حيث تتمتع هذه المرحلة بمستوى من النضج والتفكير لضمان مستقبل مناسب لهن .

ثالثاً :- التوصيات *The Recommendations*

١- يمكن إفادة المرشدين التربويين في الجامعات العراقية من مقياس الكفاح التحصيلي الذي أعدته الباحثة للكشف عن طالبات الجامعة اللواتي يعانين من ضعف الكفاح التحصيلي.

٢-إنَّ يعتني المرشدين التربويين بطلاب المرحلة الجامعية وأجراء جلسات ارشاد فردي وجمعي و مقابلات ، والتعرف على معاناتهم لغرض تقديم الدعم الاجتماعي و النفسي والشخصي لهم.

رابعاً :- المقترحات *The Suggestions*

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي :-

١- إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على الطلاب الجامعة من الذكور.

٢-إجراء دراسة حول العلاقة بين الكفاح التحصيلي والدافعية وتحقيق الاهداف

The impact of clairvoyance style on the development of achievement struggle among university students

Keywords: clairvoyance, achievement struggle

Mother. Wissam Emad Abdel-Ghany, Prof. Dr. Aso Saleh Saeed
Presidency of Diyala University, Ministry of Higher Education and Scientific Research

Abstract

The current research aims to identify the impact of the clairvoyance method in developing the achievement struggle of university students, and to achieve the goal of the research, the researcher built the achievement struggle scale, and the scale consisted of (32) items.) and Cronbach's alpha was (50.8) and the sample of the experiment was chosen by (20) students for each group (10) students, and the researcher reached the effectiveness of the foresight method in developing the achievement struggle, as the results showed that there was a statistically significant difference between the experimental group and the control group in the achievement struggle In favor of the experimental group that was exposed to the method of clairvoyance, the researcher presented a set of conclusions, recommendations and suggestions.

المصادر

- الازيرجاوى، فاضل محسن، (١٩٩١): اسس علم النفس التربوي، دار الكتب، الموصل، العراق.
- الأميري، أحمد علي، (٢٠٠١): فعالية برنامج إرشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعز، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.
- الخرابشة، عمر محمد عبد الله (٢٠٠٧): اساليب البحث العلمي، ط١، مطابع الدستور التجارية ، عمان، الاردن.
- راجح، احمد عزت، (١٩٦٨): اصول علم النفس،ط٧، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، فرع الساحل، القاهرة، مصر.
- زهران، حامد عبد السلام،(١٩٨٠): التوجيه والارشاد النفسي، ط٢، عالم التوزيع والنشر والطبع، القاهرة، مصر.
- سليمان ، عبد الله محمود (٢٠٠٠) : برامج الإرشاد النفسي وأثرها في رعاية طلبة الجامعة ومؤسساتها ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد (١٠)، العدد (١) ، القاهرة .

- طه، فرج عبد القادر،(٢٠٠٣): موسوعة علم النفس و التحليل النفسي، دار الغريب للطباعة والنشر، ط٢، القاهرة، مصر.
- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٨) : أساسيات البحث التربوي ، ط٢ ، دار المعارف، عمان، الأردن .
- العزة وعبد الهادي، سعيد حسني العزة وجودة عزت عبد الهادي (١٩٩٩): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عيسوي، عبد الرحمن، (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- مخيمر، هشام محمد ابراهيم (٢٠١٣): قلق المستقبل المهني وعلاقته بالدافع للانجاز الاكاديمي لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد٢٣، العدد٧٩.
- Adams. G. S (1964): Measurement and Evaluation Education psychology Guidance, New York. Holt
- Costa, P.T., & McCrae, R.R. (1992). Revised NEO personality inventory Neo-Pi-R and Five-factor inventory. (NEO-FF1) professional manual Odessa, FL, psychological assessment resource
- Ebel , R.L.(1972); Essential of Educational Measurement. New jersey . Englewood cliffs.
- Emmons, R.A. (1996). Striving and feeling-personal goals and subjective wellbeing. In P.M. Gollwitzer & J.A. Bargh (Eds). The psychology of action: Linking cognition and motivation to behavior. (PP. 313-337). New York: Guilford press.
- Grant, H., & Dweck, C. S. (2003). Clarifying achievement goals and their impact. Journal of Personality and Social Psychology, 85, pp. 541–55 http://dx.doi.org/10.1037/0022-3514.85.3.541.
- Matthias, Ziegler & Maximilian. Knogler b, & Markus. Bühner, (2009). Conscientiousness, achievement striving, and intelligence as performance predictors in a sample of German psychology students: Always a linear relationship. journal University Germany pp. 288–292.
- Pervin, Lawrence A., (2003). The science of personality, second edition, New York, Oxford University press.